مواد الإيقاظ وعلاقتها بالعنف في الوسط المدرسي
(دراسة ميدانية بمتوسطة ابن زيدون بولاية غليزان)

violence in the school environment and relation with .awakening subjects.

قاسم خيرة ،
جامعة عبد الحميد بن باديس -مستغانم-، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية،الجزائر.
البريد الإلكتروني:kheirakacem48@gmail.com

تاريخ الإرسال:2021/01/01	تاريخ القبول: 2021/02/25	تاريخ النشر : 2021/02/28

ملخص :

استهدفت الدراسة الحالية معرفة دور مواد الإيقاظ في تخفيف من حدة العنف في الوسط المدرسي وعلاقتها ببعض المتغيرات،حيث بلغت عينة الدراسة 45 تلميذ من مرحلة المتوسطة بمتوسطة ابن زيدون ،تم اختيار العينة بطريقة عشوائية منتظمة وذلك باستخدام أداة لجمع المعلومات حول الموضوع وهي الاستمارة التي تم تطبيقها بمتوسطة بن زيدون بغليزان، وقد أشارت النتائج أن مواد الإيقاظ المتمثلة في حصة التربية البدنية وحصة التربية الموسيقية تساعد التلميذ في التخلص من ضغوطات التي تؤدي به إلى ممارسة العنف في الوسط المدرسي ،كذلك أكدت النتائج أن النشاطات التي تقام أثناء حصص المواد المدروسة تشعرهم بالنشاط الجماعي فهو يزيد من أواصر الصداقة ،كما وضحت النتائج أن مادة التربية الموسيقية و مادة التربية البدنية والرياضة تحدث لهم تغيرات من الجانب النفسي.

الكلمات المفتاحية: العنف في الوسط المدرسي، مواد الإيقاظ، التربية البدنية، التربية الموسيقية،التعليم المتوسط

Abstract

The current study aimed to know the role ofwakefulness in reducing the severity of violence in the school environment and its relation to some variables, where the sample of the study reached 45 students from middle school to middle school Ibn Zidon, the sample was selected in a random and systematic way using a tool to collect information on the subject, which is the form that was applied to the average son of IBN Zidon in Relizane, and the results indicated that the awakening materials consisting of the share of physical education and the share of music education help the student to get rid of the pressures that lead him to the practice of violence in the middle school as well, The results confirmed that the activities held during the classes of studied subjects make them feel the collective activity it increases the bonds of friendship, as the results showed that the subject of musical education and the subject of physical education and sports make changes for them from the psychological aspect.
Keywords: Violence in the school environment, wake-up materials, physical education, music education, middle education

مقدمة :

المجتمع الجزائري كغيره من المجتمعات الأخرى التي تعاني من ظاهرة العنف في الوسط المدرسي خصوصا،وأننا نعيش في مجتمعات يزداد فيها متوسطات من المراهقين الذين يمثلون الشريحة الأكبر من بين الشرائح الموجودة في المجتمع التي تزداد ظهور السلوكيات المنحرفة لديهم أيضا،كما يعتبر موضوع العنف في الوسط المدرسي عنفا خفيا كامنا في النشاط التربويومن الممكن أن يكون ظاهرا،وفي ظل الواقع بما يقدمه من معطيات ودلالات عن حجم الظاهرة وخطورتها،وبما أن العنف لا يبدأ في الكبر بل يتعلمه الانسان منذ الصغر فيعكس نمط التنشئة الأسرية والاجتماعية التي عاشها، وبات الإهتمام بدراسة سلوك العنف لدى التلاميذ وجعله هدفا للدراسة والبحث ضرورة ماسة، لا سيما مرحلة المراهقة هي تبدأ بمرحلة التعليم المتوسط،حيث تتسم هذه المرحلة بتغيرات فيزيولوجية ونفسية، فالضغوطات تجعلهم يعيشون في جو من الصراع النفسي طيلة فترة مراهقتهم بالاضافة إلى الضغوطات المدرسية التي تحد من أنشطتهم الاجتماعية وتجعلهم يتسمون بالقلق والتوتر.

فأهمية الموضوع في تقديم المبادئ الأولية في هذا المجال إلا أنها محدودة الإلمام بكل جوانبها،وهذا الموضوع له أهمية بالغة في توعية المجتمع خاصة المدرسين والمتمدرسين للحد من هذا السلوك المشين.

وعلى ذلك فان هذا المشروع في إختيار الموضوع يؤكد أن ظاهرة العنف في الوسط المدرسي هي ظاهرة من أخطر المشاكل التي يواجهها التعلم المدرسي وأوسعها تأثيرا على حياة التلميذ المجتمع الموجود فيه.

1. .إشكالية:

تتمحور مشكلة البحث حول طبيعة العلاقة بين مواد الإيقاظ والعنف في الوسط المدرسي ،حيث يعتبر العنف من بين أولى مظاهر السلوك التي عرفتها المجتمعات البشرية ،فقد أضحى أحد حقائق العصر أن ظاهرة العنف أصبحت تجتاح العالم وتهدد أمنه إزاء هذه الظاهرة التي بلغت أشدها في القرن 21م وخاصة اذا قلنا زيادة العنف عند الافراد في سن المراهقة ،ويتمثل العنف المدرسي شكل الأخطر من أشكال العنف وهو من المشكلات السلوكية السلبية التي ترفضها المجتمعات،حيث شاهد العالم هذه الظاهرة في مدارسه مما جعل المدرسة بيئة مضطربة وينعدم فيها الأمن.

ويعتبر العنف في الوسط المدرسي من المشكلات التربوية والتي مست جميع المستويات الدراسية ،فهذا النوع من العنف ظاهرة متفشية في المدارس الجزائرية ولا سيما في المتوسطات أو الإعدادية،حيث يكون التلاميذ في سن المراهقة ،لذلك قامت وزارة التربية الوطنية بتعديل نظامها التربوي الجزائريو سعي منهجها التربوي لمواكبة المستجدات العلمية والبيداغوجية حيث تبنت مواد الإيقاظ أو أنشطة الإيقاظ وهي (التربية البدنية والتربية الموسيقية) والتي تتضمن الأنشودة "الأغنية التربوية"،والرياضة المدرسية فهي لا تقل أهمية عن المواد الأخرى في بناء شخصية المتعلم المتوازنة.

فالإنسان كائن اجتماعي بطبعه فهو يحتاج إلى بناء علاقات اجتماعية لذلك وفرت أنشطة الإيقاظ حس المشاركة مع الغير وايقاظ قدراته،ولاتكمن وظيفة المدرسة في الجانب التعليمي فقط وإنما هناك جانب تربوي لها، ولذلك فمواد الإيقاظ في المرحلة المتوسطة تعتبر من اهم الأنشطة التي ينبغي على المربي التركيز عليها كونها وسيلة تواصل والتعبير عن الشعور.

فالمنهاج هو"الركيزة الأساسية لبناء عمليتي التعليم والتعلم ،ونجاح المنظومة التربوية او فشلها متعلق اساسا بما تتبناه الدولة من تيارات بيداغوجية جديدة"[1]،فالنشاط الرياضي والموسيقي يمكن ان يسهم في تعديل الكثير من الاضطرابات،وعلى الرغم من الاهتمام الكبير والدراسات التي درست العنف بمختلف انواعه وجوانبه اختلفت نتائجها حول هذه الظاهرة ومن هنا نطرح الاشكال التالي:

هل هناك علاقة بين مواد الايقاظ والعنف في الوسط المدرسي؟

2.الاسئلة الفرعية:

1. هل لحصة التربية البدنية والرياضة علاقة بتخفيف من حدة العنف في الوسط المدرسي؟

2. هل لحصة التربية الموسيقية علاقة في تخفيف من حدة العنف في الوسط المدرسي؟

3.الفرضيات:

1. لحصة التربية البدنية والرياضية علاقة في تخفيف من حدة العنف في الوسط المدرسي.

2. لحصة التربية الموسيقية علاقة في تخفيف من حدة العنف في الوسط المدرسي.

4.اهمية البحث : تكمن الأهمية في:

1. تسليط الضوء على الأهمية الإجتماعية والتربوية والنفسية لنشاط الإيقاظ والكشف عن دورها في تقليلمن حالة العنف في الوسط المدرسي.

2. إبراز دور النشاط البدني الرياضي وذلك لتصحيح اعتقاد الكثيرين من الذين يعتبرونه مجرد العاب لا غير.

3. دور النشاطات البدنية والموسيقية في إكساب المراهقين التوافق النفسي والاجتماعي والراحة النفسية .

[1] سلاف عطابي،عمار ثلجي،النص الأدبي في ضوء المقاربات البيداغوجية الحديثة ،مجلة الرستمية ،المجلد الاول،العدد الأول،جامعة بن خلدون تيارت ،جوان 2020،ص124.

5.أهداف الدراسة:

1. تحديد مدى انتشار ظاهرة العنف المدرسي لدى تلاميذ مرحلة متوسط.
2. محاولة تفسير الظاهرة سوسيولوجيا
3. محاولة جمع البيانات العلمية يمكن ان تساعد التربويين من الحد من انتشار ظاهرة العنف في الوسط المدرسي

4. معرفة واقع ممارسة الانشطة الرياضية والموسيقية داخل مؤسسات التربوية والتعليمية.

5.مجالات الدراسة:

1.5المجال المكاني:لقد تمثل المجال المكاني بمتوسطة ابن زيدون بغليزان ،متوسطة بمنطقة حضرية ،تحتوي على 19 قسم تربوي ومخبرين وورشتين،وتنقسم إلى 6 أفواج للسنة الأولى متوسط،و5 أقسام للسنة الثانية متوسط،4 أقسام للسنة للسنة ثالثة متوسط ،4 اقسام للسنة الرابعة متوسط.

العدد الاجمالي لتلاميذ المتوسطة 599 تلميذ،أما تلاميذ السنة الرابعة متوسط 119 تلميذ تنقسم إلى 70 اناث و49 ذكور.

6 .العينة وكيفية اختيارها: تم اختيار العينة من تلاميذ السنة الرابعة متوسط وكان الاختيار بطريقة عشوائية منتظمة:

1.6تعريف العينة العشوائية المنتظمة:"هي عينة منتظمة وهي نوع من العينة العشوائية البسيطة،وتتطلب ان يكون أفراد المجتمع الأصلي متخذة شرط انتظام متسق وفي هذا النوع نختار المفردات اختيار عشوائيا مثلما هو الحال في العينة العشوائية البسيطة ،ولكن تقوم اولا بترتيب مفردات المجتمع عشوائيا أي نسبوي بينهما جميعا بقدر الإمكان في تعرضها للإختيار تم تنتهي مرحلة العشوائية ويبدأ النظام حيث يتم الإختيار وفقا لنظام أو قاعدة بحيث نحصل على النسبة المطلوبة ويجب أن تراعي الترتيب يتطلب وضع جميع العوامل المراد بحثها في الإعتباركان نطلب عينة تحتوي على

جميع المستويات التعليمية في فصل دراسي معين ويرتب الطلبة تصاعديا أو تنازليا حسب مستواهم التعليمي."[1]

و"تمتاز هذه العينة بانتظام الفترات بين وحدات الاختيار،فيتم أولا تقسيم عدد وحدات المجتمع الاصلي على حجم العينة ويرى البعض ان العينة المنتظمة هي عينة نصف عشوائية او شبه عشوائية وعلى اية حال فان اغلب الباحثين يفضلون اتباع هذه الطريقة نظرا لانها تسهل اختيار وحدات البحث."[2]

فقد افترضت عينة حجمها ن=45 من مجتمعها الأصلي المتمثل في تلاميذ السنة الرابعة متوسط المكونة من ن=119،قمت بتقسيم 45/119 فكانت المسافة هي بعد ذلك قمنا باختيار رقما عشوائيا من 1إلى2 وليكن 2،اخترنا رقم2 وهي المسافة بين اسم واسم من قائمة التلاميذ وكانت الحصيلة من كل قسم:القسم الأول11 تلميذ(ة)،القسم الثاني 11 ،قسم الثالث11 ،القسم الرابع10 تلاميذ.

.تحديد المفاهيم:

1.7.العنف: يعرف على أنه:" ممارسة القوة البدنية لانزال الأذى بالأشخاص أو الممتلكات ،كما أنه الفعل او المعاملة التي تحدث ضررا جسميا او التدخل في الحرية الشخصية."[3]

- كما يشير كذلك إلى حالة انفعالية تنتهي بإيقاع الأذى أو الضرر بالآخر سواء كان هذا الآخر فردا أو شيئا فهو يتضمن "الإيذاء البدني والهجوم اللفظي وتحطيم الممتلكات،وقد يصل إلى حد التمهيد بالقتل،والعنف هو سوء إستخدام السلطة بغير عدل وإستخدام القوة التي ينتج عنها الضرر أو إصابة أو معانات.[4]

---

[1] فاطمة عوض صابر،ميرفت علي خفاجة،أسس ومبادئ البحث العلمي،مكتبة ومطبعة الاشعاع الفنية،الاسكندرية،ط2002،1،ص ص 192 ،193.

[2] فاطمة عوض صابر،ميرفت علي خفاجة، اسس ومبادئ البحث العلمي،نفس المرجع،ص 193.

[3] ايمان ابراهيم جمال الدين،العنف كما يدركه المراهق15-16 سنة،رسالة الماجستير،علم النفس الطفل،معهد الدراسات العليا للطفولة،جامعة عين الشمس،القاهرة،ص45.

[4] لال زكريا،العنف في عالم متغير،مكتبة الملك فهد الوطنية،رياض،1427هـ،ب.ط،ص21.

- **تعريف اجرائي**:هو كل عمل او فعلا تستخدم فيه القوة لايذاء الاخرين باختلاف انواعه مهما كانت عاقبته.

2.7.تعريف العنف في الوسط المدرسي: يعرف "***du patte***"بأنه: "مجموعة من السلوكات غير المقبولة في المدرسة بحيث تؤثر على النظام العام للمدرسة ويؤدي إلى انتاج سلبية بخصوص التحصيل الدراسي ويتمثل العنف المادي كالضرب والمشاحنة والسطو والتخريب الممتلكات المدرسية او الكتابة على الجدران والطاولات الدراسية والاعتداء الجسمي والقتل والانتحار وحمل السلاح بانواعه والعنف المعنوي كالشتم والسخرية والاستهزاء والعصيان بالاضافة إلى اثارة الفوضى بشتى طرقها باقسام المدرسة والملحة بشتى انواعها."[1]

- أما في تعريف آخر أن العنف في الوسط المدرسي هو:" مدرسة سلبية للمراهقين يخدع عقولهم ويزين لهم أعمالهم العدوانية والإنحرافية في خط الحياة والمستقبل ويضلل مسارهم الفكري ويطبع عليهم بطابع القسوة والقوة التي يستخدمونها من هذا السلوك العنفي وهذا قد يمتد إلى أخطر من ذلك بما يتسم به من الحقد والكراهية والنبذ."[2]

- تعريف الاجرائي: جميع التصرفات القولية والفعلية التي تؤدي إلى ايذاء الاخرين ونبذهم وتهديدهم والاعتداء عليهم وعلى الممتلكات المدرسة بهدف الانتقام.

3.7 .تعريف الايقاظ: حيث عرفه روسو بأنه:" إيقاظالطفل يعني تعليمه و إعطاءه أقصى حد من الأدوات الحركية ،المعرفية ،الإجتماعية،كي يكون أحسن تسلحا لمواجهة منحة المرحلة الموالية أي تحضير الطفل ووضعه في أحسن حال ممكن بغية إدماج سهل مرن ودون إضطرابات."[3]

[1] خالدي خيرة،العنف المدرسي ومحدداته كما يدركه المدرسون والتلاميذ،رسالة دكتوراه ،علم النفس المدرسي،قسم علم النفس والارطفونيا،جامعة الجزائر،2007،ص97.

[2] ابراهيم حسنين توفيق،ظاهرة العنف السياسي في النظم العربية،مركز الدراسات للوحدة العربية،بيروت،1995،ص147.

[3] جريدة الرائد ،بيداغوجيا الايقاظ،12 ديسمبر2016 Ebaered.com/ara/news/22816html

- تعريف اجرائي :نشاطات الايقاظ هي التي من شأنها أن تمنح التلاميذ معارف مكيفة تتفق مع حاجاتهم المستقبلية وعادات فكرية حسنة.

.تعريف التربية البدنية:4.7

يعرفها سعد زغلول:"على أنها جزء المتكامل من التربية العامة الذي يتم عن طريق الأنشطة المختارة على أسس علمية مطبقة تحت قيادة للمساهمة في تحقيق النمو الشامل المتزن للفرد."[1]

- **ويمكن تعريفها** :"هي كمادة دراسية وأنها مجموعة من الإجراءات التي تسمح بتحويل وتنمية التلاميذ عن طريق تعلم جيد ومفيد من المعارف والمعلومات الأساسية ".[2]

5.7 .التربية الموسيقية :وتعرف ب:"هي مجال من مجالات التربية الجمالية والفنية وهي وسيلة من وسائل التعبير عن انفعالات الانسان وعواطفه وخيراته."[3]

- كما تعرف في بعدها التربوي:" هي وسيلة لإبعاد الطفل عن الإتجاه إلى نزعة التحدي والعبث بالنظام والسلوك غير السوي.[4]

6.7 .تعريف التعليم المتوسط: هو ذلك التعليم الذي يتضمن تعليما مشتركا لكل التلاميذ ،يسمح لهم بإكتساب المعارف والكفاءات الأساسية الضرورية لمواصلة الدراسة في المستوى اللاحق او الإلتحاق بالتعليم أو التكوين المهنيين أو المشاركة في حياة المجتمع."[5]

- كما يقصد به:" هي تلك المرحلة التي تلي المرحلة الإبتدائية والتي تقوم 4 سنوات تنتهي بالحصول التلميذ على شهادة التعليم المتوسط وتهدف هذه المرحلة إلى مسايرة إستعدادات التلاميذ وقدراتهم وتحقيق الرغبة التعليمية لديهم وتبحث عن مواكبة

[1] تشارلز بيوكر،أسس التربية البدنية،مكتبة الانجلو،ب.ط،1964 ،ص41.
[2] مكارم حلمي ابو هرجة،محمد سعد زغلول،مدخل التربية الرياضة،مركز الكتاب،ط2002،1،ص21.
[3] وزارة التربية الوطنية،المسار الدراسي للتعليم الأساسي ،الجزائر،2011،ص04.
[4] وزارة التربية الوطنية،نفس المرجع،ص04.
[5] وزارة التربية الوطنية،المسار الدراسي للتعليم الأساسي،الجزائر،2009،ص12.

النمو الجسمي،النفسي،العقلي،الإجتماعي والقدرات العقلية والنفسية التي تظهر في مرحلة الطفولة المتأخرة ."[1]

8. اهمية التربية البدنية والرياضية بالنسبة للمراهق: تظهر أهمية مادة التربية البدنية والرياضية كمادة مساعدة ومكيفة ومنشطة لشخصية ونفسية المراهق لكي تحقق له فرصة اكتساب الخبرات والمهارات الحركية التي تزيده رغبة وتفاعلا في الحياة فتجعله يحصل على التي يعجز المنزل على تحقيقها ،كما تقوم التربية البدنية والرياضية بصقل مواهب المراهق وقدراته البدنية والعقلية بما يتماشى ومتطلبات هذا العصر،لهذا يجب على مناهج التربية البدنية والرياضية أن تفسح مجال للطلاب من أجل إنماء وتطوير الطاقات البدنية والرياضية داخل وخارج المؤسسة التربوية والتعليمية لأنها تشغل الوقت الذي يحس فيه المراهق بالملل والقلق وعندما يتعب المراهق عضليا فإنه يستسلم للكسل والخمول ،ومن الناحية الإجتماعية فإن التربية البدنية والرياضية تلعب دورا كبيرا من حيث التنشئة الإجتماعية للمراهق،إذ تمكن أهميتها خاصة في زيادة أواصر الاخوة والصداقة بين التلاميذ وكذا الاحترام وكيفية اتخاذ القرارات الجماعية ،ومساعدة الفرد على التكيف مع الجماعة.[2]

ومن الناحية التربوية فإن التربية البدنية والرياضية تنمي المراهق الصفات الخلقية كالطاعة والصبر والشعور بالصداقة والزمالة واقتسام الصعوبات مع الزملاء ،كما تستطيع حصة التربية البدنية والرياضية أن تخفف من وطأة المشكلة النفسية ،فعند ممارسة المراهق للنشاطات المختلفة ومشاركته في اللعب يستطيع المربي أن يحول بين الطفل والإتجاهات غير المرغوبة مثل:الخوف،القلق،الكراهية،الغيرة وهكذا نرى أن باستطاعة حصة التربية البدنية والرياضة أن تساهم في تحسين الصحة النفسية وذلك بايجاد منفذ صحي وسليم للعواطف وإعطاء نظرة متفائلة وجميلة للحياة.[3]

[1] خديجة بن فليس،المرجع في التوجيه المدرسي والمهني،ديوان المطبوعات الجامعية،2014،ص52.
[2] بوثلجة غياث،**التربية ومتطلباتها**،ديوان المطبوعات الجامعية،الجزائر،1989ب.ط،،ص98.
[3] بوثلجة غياث، التربية ومتطلباتها،نفس المرجع،ص98.

- فتعتبر حصة التربية البدنية هي العملية التي من خلالها أن يكتسب التلميذ جوانب متعددة وإستعمالها في مختلف المواقف سواء كانت داخل المدرسة أو خارج الاطار المدرسي فمثلا إكتساب ميزة وهي التعاون والتي تكون من خلال الألعاب الجماعية أو التنافسية ،ولسلامة نمو صحة جسمية ونفسية سليمة للمراهق وجب ممارسة نشاطات البدنية والرياضية.

9.أهمية تدريس التربية الموسيقية :أكد مفتشو التربية الفنية التي تتضمن الرسم والموسيقى التي تساهم في تكوين شخصية المتمدرسين ودورها الفعال في محاربة العنف الذي عرف انتشار كبيرا في السنوات الأخيرة وأشارهؤلاء خلال الملتقى التكوين الذي نظمته مديرية التكوين لوزارة التربية بثانوية حسيبة بالقبة، أن تدريس التربية الفنية للتلاميذ من شأنها التقليل من حجم ظاهرة العنف على مستوى المؤسسات التربوية كما من شأن تعلم عاتين المادتين من بينها "التربية الموسيقية" تكريس مبادئ احترام الملكية العامة لدى المتمدرسين حسب التأكيدات الخبراء،وأكد المشاركون في الملتقى على مدى أهمية التربية الموسيقية تمثل جزء من التربية الفنية التي تهدف إلى سمو بالمستوى الإنساني للفرد خاصة أن العلاقة بين التربية والموسيقية وثيقةبحيث تلعب دورا هاما في بناء شخصية الطفل وهذا لأن مفاهيمها تعتمد كثيرا على الأساليب التربوية لتحقيق هذا الهدف.[1]

ويشار أن التربية الموسقية هي من وسائل التنفيس عن المشكلات التي يعاني منها الفرد،حيث يسمح بإطلاق الخيال وبالتالي في تصريف ما ينبعث في النفس من الخواطر والهامات تقلل من التوتر النفسي لدى الششللموسيقى أو المؤدي لها على سواء ،حيث يؤكد فيبر على فاعلية أثر الموسيقى في تخفيض حدة التوتر وتغيير المزاج الفرد خصوصا بالنسبة للروتين اليومي الذي يتعرض له المرء ،كما يؤكد على أن الموسيقى تساعد في توجيه السلوك وإتخاذ القرار عند الإنسان بشكل أفضل.[2]

[1] فهمي توفيق ،محمد مقبل،النشاط المدرسي مفهومه وتنظيمه وعلاقته بالمنهج،ب.ط،ب.س،ص120.
[2] فهمي توفيق ،محمد مقبل،النشاط المدرسي مفهومه ،نفس المرجع،ص120.

10. التربية الموسيقية والتربية البدنية والرياضة في محاربة العنف في المدارس:أكدت الوزيرة السابقة للتربية الوطنية"*نورية بن غبريط*"،أن النشاطات الفنية والرياضية تساهم في نبذ العنف ومحاربة الأفات الإجتماعية وأوضحت في ردها على سؤال النائب *هواري بوكرش عن التجمع* الوطني أن النشاطات الفنية والرياضة تساهم في إرساء الروح الوطنية وخلق الانسجام بين الأفراد والجماعات ونبذ العنف بمختلف أشكاله ومحاربة الأفات الإجتماعية .كما وضحت الوزيرة جوانب أخرى من النتائج الإيجابية لممارسة النشاطات الرياضية والفنية على التلميذ من خلال مساهمتها في تكوين الطفل وتنمية قدراته الحسية والنقدية والإبداعية وفي ضمان إستقلالية لديه.[1]

وأكدت على إجبارية التربية الفنية والرياضية من التعليم الابتدائي إلى الثانوي وفق ماتنص عليه المادة 37 من قانون التوجيهي للتربية الصادر سنة 2008،وذكرت أن قطاعها طبقا للتعليمات الوزير الأول حرص على إبرام عدة اتفاقيات مع قطاعات أخرى مثل الثقافة لمرافقة التلميذ في الجانب الفني والثقافي توجت بتنصيب لجنة قطاعية مشتركة في شهر مارس المنصرم للتكفل بتحسين وتكييف البرامج الثقافية والتربوية وتأطير المهرجانات الفنية والمسرح ومختلف النشاطات الفنية في الوسط المدرسي.[2]

[1] ب.م،التربية الموسيقية والتربية الرياضية في محاربة العنف في المدارس،جريدة الشروق الالكترونية،19 جانفي2016
www.echourouk-online.com/ara/articles/262162.html

[2] ب.م،التربية الموسيقية والتربية الرياضة في محاربة العنف في المدارس،نفس الموقع الالكتروني.

11. الجانب الميداني للدراسة:

الجدول 1:توزيع المبحوثين حسب الجنس

الجنس	التكرار	النسبة
اناث	23	51
ذكور	22	49
المجموع	45	100%

*يتضح من خال هذا الجدول ان نسبة الاناث أكبر من نسبة الذكور والتي كانت تقدر ب51% اما الذكور ب 49% .

الجدول رقم 02: توزيع المبحوثين حسب الجنس والسن

الجنس	**ذكر**		**أنثى**		**المجموع**	
السن	**ت**	**%**	**ت**	**%**	**ت**	**%**
من 14 إلى 16 سنة	**9**	**%41**	**15**	**65%**	**24**	**53%**
من 16 إلى 17 سنة	**13**	**%59**	**7**	**30%**	**20**	**44%**
من 18إلى 19 سنة	**0**	**%0**	**1**	**4%**	**1**	**2%**
المجموع	**22**	**%100**	**23**	**100%**	**45**	**100%**

نلاحظ من خلال الجدول أن أعلى نسبة هي 53 %والتي متلثها الفئة العمرية من 14 إلى 15 سنة الموزعة على 65% بالنسبة للاناث تم % 41 بالنسبة للذكور ثم تنخفض

بشكل ملحوظ بنسبة2 % في سن من 18إلى 19 سنة موزعة على الاناث ب4 % أما بالنسبة للذكور فهي معدومة.

هنا نستنتج أن أفراد العينة معظمهم يمثلون فئة من 14إلى 15سنة أي ليسوا معيدي السنة.

الجدول 03: : يبين توزيع المبحوثين حسب اهتمامه لدراسة التربية الموسيقية وعلاقتها برأيه لحصة التربية الموسيقية:

رأي التلميذ للحصة الموسيقية	التسلية والترفيه		اجبارية وعلينا دراستها		التعرف على موسيقى البلدان الأخرى		المجموع	
اهتمامه لمادة التربية الموسيقية	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
نعم	35	%100	4	67%	3	75%	42	93%
لا	0	0%	2	%33	1	%25	3	7%
المجموع	35	100%	6	100%	1	100%	45	%100

يمثل هذا الجدول توزيع المبحوثين حسب اهتمامه لدراسة التربية الموسيقية وعلاقتها برأيه لحصة التربية الموسيقية،حيث مثلت أكبر نسبة93% بحبه لدراسة التربية الموسيقية والموزعة على100% باعتبارها للتسلية والترفيه ،لتليها نسبة75% شيء اخر والتي تمثلت اغلبيتها في التعرف والتفتح على ثقافات موسيقية للبلدان الأخرى،لتنخفض تماما إلى 7% بعدم حبه لدراسة التربية الموسيقية الموزعة على 33% بانها اجبارية وعلينا دراستها و25% بشيء آخر والتي كانت متلثها أغلبيتها بأنها مادة صعبة في الحفظ.

نستنتج أن ارتباط إهتمام التلميذ لدراسة مادة تربية الموسيقية له علاقة باتجاهاتهم وهذا مالاحظناه بأنها مادة للتسلية والترفيهنا يتبين بأن استاذ المادة يوفر ذلك الجو الذي يسمح للتلاميذ بإكتشاف أشياء جديدة خاصة في التعليم على الآلات وأن للتلاميذ كذلك رأيهمبأنها مادة تعود عليهم بالفائدة وذلك بمساعدتهم في النمو العقلي والنفسي وميولاتهم اتجاه هذه المادة نبينما النسبة الضئيلة التي لاتحب دراستها فهذا راجع إلى عدم إدراكهم لفائدتها الحقيقة أو عدم الاهتمام بها أو أنها مادة جديدة فيها ضوابط يجب الالتزام بها خاصة في الجانب النظري

الجدول رقم 03: توزيع المبحوثين حسب حب للمادة التربية الموسيقية وعلاقتها بوجود مشاكل أثناء الحصة

حب مادة التربية الموسيقية / وجود مشاكل	نعم		لا		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
نعم	0	%0	2	%67	2	%4
أحيانا	6	%14	0	%0	6	%13
لا	36	%86	1	%33	37	%82
المجموع	42	%100	3	%100	45	%100

يمثل هذا الجدول توزيع المبحوثين حسب حبهم للمادة وعلاقتها بوجود مشاكل أثناء حصة التربية الموسيقية، حيث قدرت أعلى نسبة ب 82 % موزعة على عدم وجود مشاكل وحبه للمادة والتي قدرت ب 86 % و33% بعدم وجود مشاكل ولا يحبون لمادة التربية الموسيقية،لتنخفض إلى 13 % بالإجابة على وجود مشاكل أحيانا والموزعة على 14 % يحبهم للمادة ومعدومة بعدم حبهم لدراستها ،لتنخفض تماما إلى 4% بنعم وجود مشاكل الموزعة على 67% بعدم حبه لمادة التربية الموسيقية .

*نستنتج أنه نسبة التلاميذ لايجدون مشاكل أثناء الحصة وهذا ما يجعلهم يحبون مادة التربية الموسيقية ،وهذا من أهداف التربية الموسيقية عليهم من سعادة وبهجة وسكينة وبما تتيح مجالات المادة المختلفة من فرص للانطلاق وتصريف الطاقات.

جدول رقم 04: توزيع المبحوثين حسب الجنس وعلاقته بردة فعل أثناء الحصة إذا تعرض لسلوك متطرف زميلين حسب نوع الرياضة وعلاقتها شعورهم اثناء حصة التربية البدنية:

شعور اثناءالحصة / نوع الرياضة	النشاط		الملل		الراحة		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
فردية	3	9	1	20	1	14	5	11
جماعية	26	79	2	40	5	71	33	73
الاثنين	4	12	2	40	1	14	7	16
المجموع	33	100	5	100	7	100	45	100

يبين الجدول06 بتوزيع المبحوثين حسب الرياضة الممارسة للرياضة وعلاقتها بشعوره اثناء الحصة،حيث مثلت أكبر نسبة بـ 73% بممارسة النشاط الرياضة الجماعية الموزعة على 79%شعورهم بالنشاط اثناء الممارسة للرياضة الجماعية بينما تنخفض إلى 71 % في الشعور بالراحة لتنخفض تماما إلى 40 %في الشعور بالملل

ولتنخفض تماما إلى 11% بممارسة النشاط الرياضي الفردي الموزع على 20% الشعور بالملل وتنخفض إلى 14% الشعور بالراحة لتنخفض تماما إلى 9% الشعور بالنشاط .

نستنتج أنه من خلال النتائج أن أغلبية التلاميذ يشعرون بالنشاط أثناء ممارسة نشاط الرياضة الجماعية وهذا يدل على إندماج التلاميذ في مابينهم وإتفاقهم على اشتراك في لعبة معينة وشعورهم بالنشاط وهذا ماتسعى إليه النشاطات الجماعية في تسهيل عملية الإندماج مع الآخر وكذلك إكتساب زملاء جدد والتقرب منهم بروح المشاركة والجماعة والإبتعاد عن النزاعات من خلال شعورهم بالنشاط.

تحليل النتائج الفرضيات:

تحليل نتائج الفرضية الاولى:

من خلال النتائج التي توصلنا اليها بعد استجواب عينة من التلاميذ السنة الرابعة متوسط، وبناء على اجاباتهم المتعلقة بالفرضية الاولى بكون النشاطات الرياضية والبدنية تساهم في تخفيف من حدة العنف في الوسط المدرسي ،توصلنا إلى صحة الفرضية وذلك بعد جمع الاجابات الخاصة بهذه الفرضية والتي تمثلت في مجموعة من الأسئلة الموجهة إلى التلاميذ مقدمة على شكل استمارة ،حيث تبين أن النشاط البدني الرياضي تاثير ايجابي بما يحدث تغيرات نفسية وانفعالية للتلميذ خاصة انه مقبل على شهادة التعليم المتوسط ومرحلة المراهقة خصوصا،حيث يسمح لهم هذا النشاط من تفريغ كل الشحنات والاحاسيس السلبية لديهم ،وهذا بفضل الأستاذ لمادة التربية البدنية والرياضية دورا فعالا في مساعدة التلميذ للتخلص من تلك الشحنات ومساعدتهم في حل مشكلاتهم او التكيف معها وذلك بدمجهم داخل الجماعة،حيث تؤثر الالعاب الجماعية ونوعية النشاط الرياضي الذي يؤثر على نفسيته مما يجعله يشعر بالنشاط اثناء الحصة ،ففي هذا النوع من النشاط توجد منافسات فيما بينهم لكن هذا لا يؤثر عليه فنفسيتهم ولا يتعرضون لأي ضغوطات او نزاعات فيما بينهم بالعكس يشعرون بالراحة ،مما ينتج عن هذا النشاط مبدا التعاون أو اواصر الصداقة،كما لها تاثيرا محسزوس على تقليل من حدة القلق الذي يتعرض له المراهق الذي يؤدي به إلى ممارسة العنف على الأخر.

أما الفرضية الثانية والتي تمثلت في النشاطات الموسيقية ودورها في التقليل من حدة العنف في الوسط المدرسي ،فالتربية الموسيقية لها أهمية في التخلص من الإضطرابات، وهذا راجع إلى إنعكاساتها الإيجابية من الناحية النفسية،فهي لها جانب في الحياة الدراسية للتلميذ لما تحدثه من التغيرات ،وهذا راجع إلى دور ترفيهي على الصعيد النفسي بما تقدمه من متعة في أوقات الفراغ مما يجنبهم من ممارسة العنف الدراسي،فهي لها إسهاما في العلاج السلوكي وإكساب التلميذ أنماط السلوكية مرتبطة بالعلاقات الإنسانية المتبادلة كضبط النفس أثناء موقف ما ،وذلك بعدم وجود السخرية أثناء الحصة ويرتبط هذا بدور الذي يلعبه أستاذ التربية الموسيقية في التحكم بالحصة ،وهذا ما يجعل التلميذ في حالة إرتياح ونشاط وما يجعل التلميذ في حالة إرتياح ونشاط وما يجعلهم لا يجدون مشاكل أثناء النشاطات الموسيقية مما يجعلهم يحبون المادة، حيث تحقق لهم حصة التربية الموسيقية توازن نفسي بما تضيفه من السعادة والبهجة والإبتعاد عن كل ماهو مقلق للصحة النفسية التي تجعله يتصرف بسلوك عدواني.

خاتمة:

من خلال جميع المعطيات النظرية والتطبيقية التي تم توضيحها في مختلف جوانب هذا البحث وانطلاقا من المشكلة المطروحة حول كيفية لمواد الإيقاظية تأثيرا على العنف في الوسط المدرسي وللإجابة على فرضيات البحث التي هي عبارة عن حلول جزئية مؤقتة للاشكالية المطروحة كان لازما علينا من إختيارها لتبيان مدى صحتها لتحقيق ذلك، قمنا بتصميم إستبيان تم تقسيمه إلى محاور حسب عدد الفرضيات تم توزيعها لأفراد العينة التي شملها البحث ،وبعد القيام بعملية الفرز للإستمارات والمعالجة الإحصائية لها تم عرض النتائج وتحليلها،حيث كان الهدف الذي يرمي اليه البحث هو الكشف عن الدور الذي تلعبه كل من مادة التربية البدنية والتربية الموسيقية،فإن أهمية اللعب للتلميذ في مرحلة التعليم المتوسط مهم، وأيضا له أهمية كبيرة نظرا لطبيعة المعقدة لشخصية التلميذ المراهق ،فهي ترفع من معنوياتهم ،وما يؤدي به إلى نشاط وحيوية في حصة التربية البدنية والرياضة،الشيء الذي يحفزه على تحقيق التوافق بين نفسه ومجتمعه دون الإحساس بالملل،ولهذا كان الهدف من دراستنا معرفة مامدى مساهمة

مواد الإيقاظ في التقليل من حدة العنف في الوسط المدرسي،ومن جهة أخرى أثبتت دراستنا هذه المواد المتمثلة في التربية البدنية والتربية الموسيقية التي تساهم في تخفيف من حدة العنف في الوسط المدرسي وما تحققه من توافق اجتماعي للتلميذ المراهق.

قائمة المصادر و المراجع

1. **ايمان ابراهيم جمال الدين،العنف كما يدركه المراهق 15 -16 سنة،علم النفس الطفل،معهد الدراسات العليا للطفولة،جامعة عين الشمس ،القاهرة،ب.ط،ب.س.**
2. **بوثلجة غياث،التربية ومتطلباتها،ديوان المطبوعات الجامعية،الجزائر،1989 .**
3. **تشارلز بيوكر،أسس التربية البدنية،مكتبة الانجلو،ب.ط،1964 .**
4. **خديجة بن فليس ،المرجع في التوجيه المدرسي والمهني، ديوان المطبوعات الجامعية، 2014.**
5. **فهمي توفيق،محمد مقبل،النشاط المدرسي مفهومه وتنظيمه وعلاقته بالمنهج، ب.ط، ب.س.**
6. **فاطمة عوض صابر ،ميرفت علي خفاجة،أسس ومبادئ البحث العلمي،مكتبة ومطبعة الاشعاع الفنية، الإسكندرية، ط 1، 2002.**
7. **مكارمحلميابوهرجة،محمدسعدزغلول،مدخلالتربيةالرياضة،مركزالكتاب،ط2002،1.**
8. **لالزكريا،العنف في عالم متغير،مكتبة الملك فهد الوطنية،رياض،1427ه.**

المذكرات:

9. **خالدي خيرة،العنف المدرسي،العنف المدرسي ومحدداته كما يدركه المدرسون والتلاميذ،رسالة دكتوراه ،علم النفس المدرسي،قسم علم النفس والارطفونيا، جامعة الجزائر،2007.**

المجلات والوثائق:

10. **وزارة التربية الوطنية، المسار الدراسي للتعليم الأساسي ،الجزائر ،2009.**
11. **وزارة التربية الوطنية،المسار الدراسي للتعليم الأساسي ،الجزائر،2011**
12. **سلاف عطابي،عمار ثلجي،النص الأدبي في ضء المقاربات البيداغوجية الحديثة،مجلة الرستمية المجلد الأول، العدد الاول،جوان 2020.**

المواقع الالكترونية:

12. ب.م،جريدة الشروق الالكترونية،التربية الموسيقية والتربية الرياضية في محاربة العنف في المدارس،19 جانفي 2016
www.echourouk-2016online.com/ara/articles/262162.html

13. جريدة الرائد ،بيداغوجيا الايقاظ،12 ديسمبر2016
-Ebaar ed.com/ara/news/22816 -بيداغوجيا-الايقاظ html